فتحذف الهمزة ومن العرب مَنْ قالَ في تخفيف امْرَأة وكمأة مراة وكماة مثل قَنَاة والوجه فيه أنّه خفّفَ الهمزةَ بِنَقْلِ حركتها إلى ما قبلها فصار ما قبلها مفتوحاً وبعده همزةً ساكنة فقلبها ألفاً كما يفعل في راس وهو قليل في اللغة .

فصل .

ومما خفّفوه بالحذف والإلقاء مضارع رأى فقالوا يرى والأصل يرأى ففعلوا به ما ذكرنا فعلى هذا تقول في الأمر رَ يا زيدٌ فلا تُدخلُ همزةُ الوصْل لتحرّك الأوّل وفي المؤنّثَ ريْ وفي التثنية رَيَا وفي الجمع رَوْا .

فصل .

فإنْ كانَ قبلَ الهمزةِ المتحركة حرفٌ متحركٌ فتخفيفُها يختلفُ بحسبِ اختلاف حركَتِها وحركة ما قبلها فإنْ كانت مفتوحةً قبلها فتحةٌ فتخفيفها أنْ تُجْعَل بينَ بينَ كقولك في سألَ سالَ وإن كانَ قبلَ المفتوحة ضمةً أو كسرةً لم تُجْعَل بينَ بينَ لأنّ جَعْلَها كذلك مُقَرّبٍ لها من الألف والألفُ لا تقعُ بعد ضمّةٍ ولا كسرةٍ ولكنْ تُبْدِلها واواً بعد الضمّ وياءً بعد الكسرة كقولك في تَؤدَة تُوَدَة وفي مئر مِير